ـ لا ، لم أضربه ، من قال لك انى ضربته ؟

صرخت فيه أمه مرة أخرى :

ـ لا تكذب !! لقد ضربته !!

قال فاتيك مقطبا :

ـ أنا لم أضربه ، اسأليه !!

فكر (ماكهان) لحظات ، ثم فضل الا يغير أقواله وهتف :

ـ نعم يا أمى ، ضربنى ٠

نفد صبر فاتيك ، لم يستطع أن يتحمل كذب أخيه مرة أخرى واندفع نحوه ٠٠ أمطره بوابل من الضربات وهو يردد فى هياج :

ـ اذن ، خذ هذه ، وهذه ، وهذه ، لأنك كذاب ، خذ ٠٠

قفزت الأم فجرت فاتيك بعيدا وهى تضربه بغضب أكبر من غضبه ، عندما دفعها فاتيك بعيدا عنه صرخت فيه مذعورة :

ـ ماذا ؟ ماذا أيها الوغد الصغير ؟ هل تضرب أمك ؟!

عند ذلك أطل عليهما الرجل الغريب ذو الشعر الرمادى والشارب لأسود وهو مندهش ، نظر اليه فاتيك فى خجل ، وعندما وقعت عينا لأم على الرجل الغريب انقلب غضبها الى دهشة ، كان هذا الغريب اخاها ٠

ـ أخى !! لماذا ؟ من أين ؟ من أين أتيت ؟ وانحنت نحو الأرض تحييه بلمس قدميه بيديها ٠

كان أخوها (بيشامبر) قد رحل عن الولاية بعد زواج أخته مباشرة ، الى حيث وجد لنفسه عملا فى مدينة بومباى ، وكانت أخته أثناء غيابه قد فقدت زوجها ، ولما عاد (بيشامبر) الى كلكتا أخذ يسأل طويلا عن أخته ، حتى عرف أنها انتقلت الى تلك القرية ، فأسرع اليها ٠

كانت الأيام القليلة التالية مفعمة بالبهجة ، سألها أخوها كيف استطاعت أن تربى ولديها !! قالت له ان (فاتيك) دائم الازعاج ، وكسول وغير مطيع ومتوحش ، لكن (ماكهان) ولد نقى كالذهب ٠٠ هادىء كالحمل الوديع ، وعاشق للقراءة والتأمل ، عرض عليها (بيشامبر) أن يأخذ (فاتيك) معه ويعلمه مع أبنائه فى كلكتا ، وعلى الفور وافقت الأرملة ، ووجه بيشامبر السؤال للصبى :